وانما دوحضاجر واما في النكرات فمعدو سراويل نكره فسعد تسميته
بالجمع والقول الثاني انه عربي منصرف بدليل تانيثه والقول
الثالث لابي علي انه لا ينصرف لانه مفرد اعجمي حمل على موازنه في العربيه
كمصابيح فاجري مجراه ولذلك قال سيبويه سراويل شي واحد وهو
اعجمي معرب كما اعرب الاجر الا ان سراويل اشبه من كلامهم ما لا ينصرف معرفه
ولا نكره بدل على منع صرفه وعليه قول الشاعر يصف ثور الوحش
كانه بي فارسي في سراويل رامح وليس بجمع لانه جمع على سراويلات ولو
كان جمعا لم يجمع جمعه كمساجد والقول الرابع انه عجمي منصرف لانه
قال سيبويه معرب كما اعرب الاجر والاجر منصرف قال ابو الحسن من
العرب من يجعله واحدا فيصرفه واذا تقرر امره فمن قال بانه جمع ولا يرد ومن قال
مفرد عجمي ولان التكلم في اوزان كلام العرب دون الاعجميه ومن قال عربي
منصرف فلا اعتداد به لشذوذه كما لم يعتد بدولج في الاوزان واذا سمي
سراويل لم ينصرف اجماعا لانها مونث على اكثر من ثلثة احرف ودليل تانيثها
قول الشاعر وهذه سراويل عادي عنه نمود فان نكر انصرف
في قول جعله مفردا او كان حكمه حكم الجمع اذا سمي به ونكر في قول من جعله جمعا
ولو صغر لم يزل التصغير منع صرفه لبقا المعرف والتانيث فيه وحكم
براقش ومعافر حكم حضاجر في التسميه بالجمع كذا حكم سراحل جمع سرحال
او سرحول تقديرا وقيل هو مضافا الى ايل وهو الله تعالى مثل جبرايل واملا
بلا لكف بلفظ مرتحل وحكمه حكم الجمع واذا سمي بهذا الجمع ثم نكر فقال
ابن بابشاذ انه لا ينصرف على المذهبين جميعا اما مذهب سيبويه فبين واما
مذهب الاخفش فكان معنى الجمعيه باق لان العرب قد نعتت بالجمع كوصاب
وكلاب وحكى الفارسي ترك صرفه عن الاخفش ايضا وقال الزجاج والرماني
انه لا ينصرف على مذهب سيبويه واما على مذهب الاخفش فقياسه الصرف

كما جا اذا ذكر بعد التسميه والتخفيف انه على قول ابن بابشاذ ينصرف لانه
علل المانع له من الصرف فبعد التسميه التعريف والتشبيه بالاسما الاعجميه
لكونه على زنه لا يكون عليها الاحاد فاذا زال التعريف بقي شبه الاسما الاعجميه
وهو لا يوثر في منع الصرف واما على علة ابن الحاجب فانه لا ينصرف لانه
علل المانع له من الصرف الجمع المقدر في الاصل واذا زال التعريف فالعله ثابته
وهي الجمع المقدر في الاصل وقد قري في السبعه سلاسلا وقواريرا بالتنوين
وفي توجيهها اربعة اوجه احدها انها لغه لبعض العرب حكى الكسائي والاخفش
ان بعض العرب يصرف جميع ما لا ينصرف الا افعل منك والوجه
الثاني ان هذا الجمع علته ضعيفه بدليل انه جمع مرة ثانيه والوجه
الثالث انها صرفت طلبا للتناسب فان سلاسلا انضم اليها اغلالا وسعيرا
وهما مصروف وبه قال لحسن ذلك ردها الى الاصل طلبا للتناسب واما
قوارير فانه راس ايه ورؤس الاي في اخواتها بالالف فحسن ذلك صرفها
لتوقف عليها بالالف طلبا للتناسب والوجه الرابع انه
تنوين الترنم وليس تنوين الصرف لانه يقوله الحاره للترنم والعا الاجل
ان التنوين ليس فيه من الامتداد ما في حروف المد واللين واما
اذا كان اخر هذا الجمع يا نحو جوار وغواش فلا خلاف في منع صرفه في حال النصب
لتمامه لخفة الفتحه على اليا فيقال رايت جواري وغواشي وفي التنزيل لهم من
جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واما في حال الجر ففيه لغتان الكثيره
الحاقها بالمرفوع في الحذف فيقال مررت بجوار وغواش والقليله الحاقه بالمنصوب
فتكون في موضع الجر مفتوحا حملا للمعتل على الصحيح واختارها الكسائي وابو
زيد وعيسى بن عمر فيقال مررت بجواري وعلى هذه اللغه قول الفرزدق
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا وقول الاخر
سما الاله فوق سبع سمائيا وهذه المسئله مما تعايا بها فيقال اي اسم اذا تم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)